المشتركون.. في مفهوم المشترك..

عبدالملك المروني

■ لست ضد الاجماع.. واقف ابداً الى جوار أي موقف يعتمر قبعة الوفاق والاتفاق.. والعمل الجماعي.
اقف الى جوار أي مشترك سياسي أو وطني ليس تيمناً بـ«مشتركنا» اليمني مع احترامي له.. ولكنه الشعور بالهزيمة تجاه أي اجماع.. وهي حالة تردي عربية ندرك جميعاً مصدرها.
فالجامعة العربية، لا تجمع سوى ما هو غير عربي.. والأمم المتحدة تتوحد بدون أمم ومجلس الأمن ليس في الواقع سوى بقعة يمثل الأمن الدولي آخر اهتماماتها.
اتحدث عن الأمر هذا غداة تصفحت صحيفة «الجمهور» الخاصة.. وقرأت شأناً ليس خاصاً ولكنه ذا صلة بالجمهور اليمني.. وشقة المسيس على وجه اخص.
ومضمونه حوار صحافي موسع مع الشيخ حمود الذارحي عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح اجراه الزميل عبدالناصر الملوح وكلاهما الشيخ والصحيفة قدما المادة الصحافية والسياسية بصورة تثير الاهتمام.
وللقارئ المتابع أن يرصد ذلك في العدد الأخير من هذه الصحيفة التي اعتادت تبني خطاباً صحافياً ملؤه حرفية وفنية مهنية استحقت صفة السبق عن جدارة.. الحوار المشار اليه أكبر من أن يحصر وما يلفت الانتباه حقاً هو ذلك التكييف الذي شخص به هذا القائد الاصلاحي البارز علاقة حزبة بزملائه في المشترك.. فالرجل وهو شخصية غير عادية يعلن بوضوح بأن علاقة التجمع اليمني للاصلاح وحواره مع الحزب الاشتراكي وكذا البعثيين والناصريين جعلهم يقرون بالاسلام.. وذلك على ذمة الصحيفة.
وهو ما يعتقد معه أو من خلاله بأن الأخوة في الاصلاح استضافوا زملاءهم في المشترك من جزر البهاما أو من قلب بكين في افضل الاحوال.
إن الاخوة في حزب البعث أو الوحدوي الناصري أوالحزب الاشتراكي اليمني جميعهم ليسوا يمنيين ولا عرباً ولا حتى مسلمين.. ويحسب للأخوة في الاصلاح هذا الفتح الاسلامي الظافر الذي اخرج هؤلاء من الظلمات الى النور.
وذلك وفقاً لهذا التصريح.. ووفقاً لهذه الرؤية الموغلة في البراجماتية.. و.. عشق التسلط ولو أن كاتب هذه الاسطر مجرد نصير لا عضو أو قائد في احدى هذه الأحزاب لما تردد في اقامة دعوى قضائية عاجلة على رفيق حزبي أمثل معه شراكة سياسية لا تبعيه دينية.

نحو نظام عربي جديد

يحيى علي نوري

■ اليوم قمة عربية اقتصادية واجتماعية.. خبر لاشك يحمل في طياته بشرى كبرى للأمة العربية، يزفه اليها نظامها الرسمي بعد أن ظل عقوداً يعبر عن هذا الهم القومي.. وبكل ما يمثله من اشتراطات حقيقية لولوج العالم الجديد والسير على هدى ركبه الحضاري.
إذاً المسار العربي القادم أمام محطة مهمة من شأنها أن تخرج العرب رويداً رويداً من حالة التمزق والتشتت التي تعيشها الأمة -منذ عقود، كما من شأن هذه المحطة أن تجد معطيات وعوامل جديدة في الحياة العربية تدفع بكل فعالياتها الى التعاطي المقتدر مع متطلبات التعاون الاقتصادي والاجتماعي.
وبقدر ما سيحققه النظام الرسمي العربي من انجاز على صعيد التكامل والتعاون الاقتصادي والاجتماعي، بالقدر نفسه سيحقق انجازاً موازياً على صعيد الوفاق والاتفاق ازاء مجمل القضايا التي تهم الأمة العربية باتجاه المزيد من الاصطفاف والتوحد في مواجهة التحديات.
وتلك حقيقة للأسف الشديد أدركها نظامنا الرسمي العربي متأخراً.. وهي حقيقة تؤكد أنه لا طريق للأمة باتجاه تحقيق مستقبلها الأفضل إلاّ طريق التعاون والتكافل والحد من طغيان القُطرية على الروح الجماعية وجعل بيت العرب -المتمثل في الجامعة العربية- مدماكاً قوياً وصلباً لمزيد من الانطلاق الى آفاق أوسع وأرحب من التعاون.
عندها سنجد أن القمم العربية ستعقد بصورة تلقائية لكونها قمماً تبحث بمسئولية قومية وبرؤية ثاقبة مختلف القضايا العربية الحياتية ومن ثم البحث المقتدر في تعزيز قدرات وامكانات الأمة وصبها في بوتقة خدمة الأمة والنهوض بها.
وتلك حقيقة نلمسها تماماً من خلال ما تبديه دول منظومة الاتحاد الأوروبي من شفافية عالية في بحث قضايا دولها وفي تحقيق أعلى درجات التنسيق والتعاون ازاء مجمل القضايا التي تشهدها الساحة العالمية.
وتلك إشراقة أوروبية لم يكن لها أن تتحقق لولا ذلك التعاون والتكافل الذي عبرت عنه الشعوب الأوروبية من خلال مختلف الاطارات التي اخذت بها لتعزيز تعاونها وتكافلها.
وخلاصة أن القمة الاقتصادية والاجتماعية العربية- الأولى- وبالرغم من أن انعقادها يأتي في ظروف صعبة ومعقدة -تمر بها الأمة، وخاصة على صعيد العدوان الاسرائيلي السافر على اشقائنا الفلسطينيين في غزة، إلاّ أنها ستمثل البذرة الأولى لنظام عربي جديد يرتكز على اساس التعاون الجاد والمتجرد تماماً من الشعارات الجوفاء التي لم تُغْنِ أو تسمن من جوع ولم تحقق للأمة ولو بصيص أمل في الانعتاق من حالة التشرذم والتمزق التي تعيشها جراء سياسات الشعارات الجوفاء.
والى مستقبل أفضل لحياة عربية كريمة وحرة متعاونة ومتكاملة تعبر بوضوح عن دلالات ومعاني الحديث الشريف: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، اذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

واخيراً علينا أن نصبح حراساً للصهاينة..!!

طه العامري

■ لا أدري إن كنا نعاني من سخرية القدر أو أن الاحداث ذاتها وبكل تداعياتها وتبعاتها ومعطياتها غدت تسخر منا بصورة مثيرة وربما مقرفة أيضاً، إذ وفي الوقت الذي نطالب فيه بوقف العدوان على أهلنا في فلسطين ورفع الحصار وفتح المعابر ولا يمنع هذا من العودة لمسار «التسوية العادلة» إن أمكن تحقيقها بما يؤدي الى انسحاب الاحتلال الصهيوني من الاراضي العربية المحتلة ومن ثم وضع مداميك لدولة فلسطينية حقيقية وذات سيادة وعاصمتها القدس الشريف وفق القرارات الدولية ذات الصلة وبما يكفل تحقيق سلام حقيقي عادل وبرعاية دولية وتفاعل وتوافق فلسطيني، ونحن نتوقع هذا من العالم المزعوم والموصوف بالعالم الحر نفاجأ بأن هذا العالم يتداعى الى ارسال اساطيل ومدمرات لمراقبة البحار والمحيطات وحماية الكيان الصهيوني، من الشعب الفلسطيني المطالب باستقلاله من الاحتلال، وكأن الكيان الصهيوني لا يكفيه هذه المجازر والعدوان الوحشي وربما غير قادر على حماية نفسه بعد كل هذه الجرائم التي يرتكبها بحق الشعب العربي في فلسطين!!
أي منطق هذا الذي يحرك المحاور الدولية؟ وأي سلام وتعايش يريده منا العالم الحر والذي لا يعرف أبجديات قيم الحرية والأخلاقيات الانسانية والتعامل الحضاري الذي من شأنه أن يؤسس لشراكة حقيقية عادلة وقائمة على عودة الحقوق المشروعة للشعب العربي في فلسطين.
كيف يفكر هذا العالم الذي يطلب وبكل وقاحة من كل دول الوطن العربي والشرق الأوسط العمل كحراس لدى الكيان الصهيوني ثم يقولون إن هذا الفعل مهم حتى لا يتم تهريب السلاح الى غزة، ولأجل هذا توقّع واشنطن مع العدو اتفاقية تلزم بموجبها كل دول المنطقة بحراسة العدو وتوفير الأمن له بضمانة أمريكية.. وتلك سابقة ربما هي أخطر من العدوان الصهيوني واشد جرماً من دماء واشلاء الاطفال والنساء الذين قضوا في بطولات جيش الكيان الصهيوني الذي قال إنه يخوض «حرباً في أعلى المراتب الأخلاقية»!!
بعد كل هذا هل يمكن لكل ذي بصر وبصيرة وتجري في عروقه دماء العروبة والاسلام والانسانية أن يقبل هذا المنطق؟!! مجرد تساؤل فقط في هذا الزمن العربي المذل وحسب.

الانتخابات وأحزاب.. «الجملة والتفاريق»!!

عبدالله دهيس

▷ خلونا يا جماعة الخير.. نتكلم بصراحة.. وفي الصراحة راحة -لنا ولكم.. لكن بلا «زعل» لأن الزعل في ظل الديمقراطية.. معناته هروب من الديمقراطية، وعدم احترام حرية الرأي ورفض القبول بالآخر، وهذا عيب ومش شغل رجال -الى هناك والكلام حقنا مفهوم.. وماشي فيه .. لف ولا دوران - لكنه يبان «قليل حامض» من بدايته

-ما عليش.. نحنا هنا في اليمن - الناس «بتوع برع».. بايقولوا علينا- إننا حقون سياسة وهدار كثير، ووصل ببعضهم أن يقول.. اللي يشتي يتعلم سياسة- عليه أن يذهب -على بركة الله.. الى اليمن، ومن اول جلسة في «مقيل قات»- حزبي أو عادي.. بايخرج ومعاه «شهادة بروفيسور»- وبامتياز.. في العلوم السياسية، ومش بعيد يرجع الى بلاده.. وقد شكل «حزب سياسي»- من طراز جديد- على غرار الحزب الأممي البروليتاري المغوار.. أو «أصولي».. أو قومي او طائفي أو جهوي أو .... وهات لك من هذه التسميات اللي يفيض بها «سوق الحراج» الحزبي السياسي حقنا- ويفتح موقع الكتروني على شبكة «الانترفت» -على كلام جدتي- أطال الله في عمرها- قصدي.. «الانترنت».. بحسب «موضة المعارضة» حقت هذا الزمان- ولعنة الله عليها من سياسة ومدياسة -خلتنا لا نعرف رأسنا من رجولنا.. ولا كوعنا من بوعنا -ومنوه المعارض ومنوه غير المعارض..؟! ومنوه اللي يلعب على الحبلين ويوكل بيدين، يد في الداخل ويد في الخارج؟!.. والاحزاب كثرت بـ«الجملة والتفاريق».. والمواقع الالكترونيةزادت، والجرايد فاضت.. وبالصلاة على النبي.. كله بالسهالة.. والدنيا بخير..!!
الآن ندخل في كلام الجد -المؤتمر الشعبي العام- هوه الحزب اللي يقود البلاد والعباد- حتى اللحظة.. باعتباره «حزب الاغلبية».. منذ أن اكتسح جميع الاحزاب.. معارضة وغير معارضة، في الانتخابات النيابية -ابريل ٢٠٠٣م، وقبلها أيضاً في كل الانتخابات.. التي جرت في ظل الوطن الموحد- وعلى هذا الأساس، من حقه أن يحافظ على هذا «الفوز الكاسح» -بل وأن يسعى الى الظفر بغالبية حاسمة تفوق سابقاتها من الاصوات في انتخابات ابريل القادم - أو في أي انتخابات تجري في المستقبل - كانت.. «رئاسية أو محلية» أو على مستوى انتخابات منظمات المجتمع المدني وغيرها، وهذا حق مشروع يكفله الدستور والقانون -ليس لحزب المؤتمر- بل لجميع الاحزاب.. واللي يحبوه الناس من داخل قلوبهم -حب عذري.. كما عبلة وعنتر- ولا فيه «كيني ولا ميني».. ويشتوه يمثلهم ويحكمهم - طبيعي بايعطوه أصواتهم -وبالدبل.. وهذا الفرس وهذا الميدان -وعلى بركة الله.. فليتنافس المتنافسون.. والصندوق أمام الجميع -فليش بالله عليكم.. تزعل معارضة «الجملة والتفاريق»- قصدي- أحزاب «الميز المشترك» ومن يسير في فلكها، وقالبة الدنيا فوق تحت.. وفاعلة زيطة وزمبليطة، وراكزة فوق راسها قرن ثور. وانتي ضحّي يا ماكنة.. «بيانات مشتركاتية» -الناس قدها «متعودة».. وأنتي أفهمي يا جارة..!! -
الانتخابات ستمضي في وقتها.. والديمقراطية ليست «شور وقول».. ولا تخوّار- والمشاركة مفتوحة امام الجميع.. والمقاطعة تخص احجابها- معارضة كانت أو غيرها- مع التذكير هنا بالمثل.. «وجنت على نفسها براقش».. واللي يريد البقاء في «سوق المعارضة» الى أبد الأبدين، فهو حر من يوم ما ولدته أمه، واللي يشتي الدخول في الانتخابات.. فباب «الجهاد الانتخابي الأكبر» أمامه.. والمواطن معاه فهم وبصر- يختار من يريد ويعطي صوته لمن يريد.. والصندوق هوه الحكم، فليس هناك من طريق آخر للوصول الى السلطة غير «صندوق الاقتراع».. فأبواب المساومات والصفقات في ظل الديمقراطية- جميعها «مقفلة» ومفاتيحها ضاعوا.. وأنتي يا معارضة أرضي وإلاّ احنقي حالي يا عنب رازقي..!!

الخطاب الاسلامي

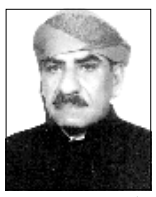

نظرات في صميم الإيمان

الشيخ: محمد عبده عمر

■ الخطاب الاسلامي والتحديات المعاصرة المتزايدة أصبحت تحتم على أساتذة هذا الخطاب إعادة صياغته حتى يستطيع مواكبة التحديات ويكون قادراً على اداء رسالته.. وعندما نقول ذلك لا نقصد به المساس بجوهر هذا الخطاب ولا نقصد به الخطاب التعليمي السطحي أو المعمق وإنما نقصد به الخطاب المحتفظ بمضامينه وخصائصه المتجرد من الدوافع الذاتية والنفعية والخالي من الاجترار والتكرار ومن الانغلاق والتقوقع والذي يلامس حس الجماهير العربية الاسلامية على اختلاف مستوياتها الفكرية والثقافية نقصد بإعادة صياغة الخطاب بتنقية فكره من الرواسب والافكار الخارجة عن إطار فكره والتي علقت به خلال مراحل التاريخ الاسلامي ومازالت تعيق الخطاب الاسلامي عن أداء رسالته وتحقيق مقاصده.. نقصد تنقيته من الأدواء والعلل التي ابتلى بها هذا الخطاب بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ، ويمكنا جمع هذه الأدواء والعلل التي علقت به من أبنائه ومن غير أبنائه يأتي في مقدمتها: التطرف المرفوض من الاسلام نفسه قبل ان يرفض من أعدائه، ثانيها الابتعاد عن العقلانية والتوازن والوسطية، وثالثها الدوافع الذاتية والنفعية واللهث وراء السلطة وتطويع الخطاب وتوجيه الاتجاه الفكري بما يكفل الوصول الى السلطة نقصد بإعادة صياغته إعادة منطلقاته ومفاهيمه الى نقاوته الاولى وترشيده حتى يؤدي رسالته المقدسة ويوصل الى حقيقة المعرفة الدينية والاسلامية باسلوب سهل العبارة واضح المعنى لا تصنع فيه ولا تزويق ولا انفعال أجوف يتبلد به الذهن ويخرج عن فكر ومنطق الحكمة باسلوب لا يتلاءم مع الاسلوب الذي أمر الله الالتزام به بمحكم التنزيل والذي أمر به رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وارتضاه سبيلاً في الدعوة الى سبيله والمحصن بفقه حكمة الخطاب وبالاسلوب والنهج الذي سلكه نبي الخطاب ومعلمه والذي أثمر الموعظة الحسنة ودخل في الناس في دين الله أفواجاً.. وهذا يستلزم بالضرورة إعادة النظر في الفكر المسمى بالفكر الاسلامي السائد في عالمنا المعاصر.. كما يستلزم بالضرورة تجرد حامل الخطاب الاسلامي من دوافعه الذاتية والنفعية وأن يعمل مخلصاً في سبيل الحفاظ على المصالح العليا للأمة والنهوض بها والحفاظ على روابط الوشائج الاجتماعية وعلى القيم التي تنمي إيمان الأمة بأصول الاسلام الاسلام وترسيخ عقيدته، ان بواعث إعادة صياغة الخطاب الاسلامي تأتي من أهمية مصدره والقواعد الاساسية الذي ينطلق منها لضبط المقاصد والاهداف والوسائل والاعلام ورسم المعالم والآفاق بفضل ما فيه من حكم التوجيه وأنوار الهدي الإلهي المبين الذي يحدد الطريق القويم السديد من غير تفريط مقصد ولا إفراط مجاوز بما يضمن لمتبعيه السعادة في الدنيا والفلاح في الآخرة.. والخطاب الاسلامي الذي يجب أن تعاد صياغته هو الذي يوزن بميزان خطاب وخصائص الخطاب النبوي القدوة الحسنة والمثل الاعلى لكل من يتصدى للخطاب الاسلامي والذي مثلته سيرة معلم الخطاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم والذي يتم إعادة صياغته على ضوابطه والحجة على من يريد الخروج بخطابه عن هذا الإطار المقدس.

■ الموجه العام للميثاق الوطني

غزة في ميزان القمم

م/ ثامر عبدالله العاصمي

■ إن نجاح أية قمة عربية لتقريب وجهات النظر إزاء الراهن من المواقف المتخاذلة تجاه الاوضاع في قطاع غزة، ينبغي أن تكون نواياها خالصة لصالح القضية ولا شيء غير غزة وبمنأى عن التمترس خلف مشاركة هذا القائد العربي او عدم مشاركته وأن يتحرر القادة العرب من مواقفهم السابقة وتحمل مسؤولياتهم القومية.
وهذا أمر يبدو من الصعوبة بمكان تحقيقه بالنظر الى الفرز الذي شهدته الساحة العربية من قمم حول الاوضاع في غزة وخاصة قمة الرياض وقمة الدوحة واللتين عقدتا في زوايا سياسية ضيقة ولم تتمكنا من التحرك قليلاً الى حيث الإجماع العربي والقواسم المصيرية.
وبما أن هناك قمة اقتصادية في الكويت فإن الأولى بالقادة العرب أن يجتمعوا فيها دون تخلف لجهة الالتقاء على التضامن العربي، وزحزحة الانقسامات والاختلافات بين القادة الى الوجهة التي تحفظ للعرب مروءتهم وكرامتهم وللفلسطينيين حقهم في الحصول على دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.
بلادنا وبزعامة الرئيس علي عبدالله صالح قد جددت في هذا الشأن حرص اليمن على الاجتماع العربي والمواقف الموحدة وبمنأى عن حدوث انشقاق او انقسام عربي، وأن اليمن لن تكون طرفاً في الانقسام وان غزة أيضاً لن تكون طرفاً في الانشقاق، وهو ما سيحدث في الكويت التي ستكون غزة في قلب قمتها، وستكون اليمن في مقدمة الصف العربي، وستكون قراراتها هي الفيصل النهائي للموقف العربي المشترك حول الاوضاع في قطاع غزة، وذلك إذا صدقت النوايا.

المشترط في المشترك:

مع مرور الأيام فقد تحول اسم المشترك الى المشترط، وهذا الاخير تحكي لنا الايام اشتراطات كثيرة أغلبها تراجيدية من المشترك، وتحتاج الى شراكة مشترطة، وبادئ ذي بدء «نشترك بس نشترط».

بوضوح

«نشر غسيل»

ابن النيل

■ على ضوء ما لامسناه بأم أعيننا على شاشات فضائياتنا العربية وعلى مدى ثلاثة أسابيع أو يزيد، متمثلاً في وقائع المحرقة الصهيونية غير المسبوقة، التي راح ضحيتها أكثر من ألف ومائتي شهيد وأكثر من خمسة آلاف وثلاثمائة جريح من أهلنا في قطاع غزة الفلسطيني المحاصر، تسابق الفنانون التشكيليون ورسامو الكاريكاتور -يمنيين وفلسطينيين- في رصد مشاعر الملايين من بني قومنا، ازاء ما يتعرض له اخوة لنا هناك، بإقامتهم معرضاً ميدانياً مفتوحاً في باب اليمن بصنعاء.. للوحاتهم الفنية التي تعكس في مجملها تفاعل جميعنا مع هذا الذي حدث ولايزال، أعقبه معرض فني مماثل لرسومهم الكاريكاتورية المواكبة لواقع التخاذل الرسمي العربي الذي بلغ حد التواطؤ مع العدو، وعجز أنظمة الحكم في عديد بلداننا عن مجرد الوفاء ولو بالحد الأدنى مما تفرضه على جميعهم ضرورات الواجب الوطني والقومي في حالة كهذه.
وتحت شعار ما اخترته عنواناً لزاويتي هذا.. شهدت باحة بيت الثقافة في صنعاء مطلع أسبوعنا هذا، ما يعد بمثابة نشر الغسيل.. دون أدنى مبالغة أو مغالاة، سواء أكان ذلك في مغزى ما احتوته الرسوم الكاريكاتورية التي تزاحم مبدعوها للمشاركة في مثل هذه التظاهرة الفنية الساخرة، أو في كيفية تثبيت هذه الاعمال بذات المشابك ونشرها على ذات الحبال المستخدمة بالفعل.. والمتعارف عليها في طريقة نشر الغسيل في سائر بيوتنا.
وهذه تحية عروبية خالصة للفنانة الفلسطينية المبدعة «أماني البابا» وقد كان لها الفضل الأكبر في تنسيق هذا الفعل الابداعي المسئول، وتحية لكل الفنانين المشاركين بخلاصة ما أبدعته أياديهم، وفي مقدمتهم رسام الكاريكاتور الأجمل دائماً «عدنان جمن»، والفنانة التشكيلية «سوزان غيلان» والاخوة محمد اليمني ومازن شجاع الدين وعدنان المحاقري وحميد المسوري وبلقيس جذعون واقرانهم ممن لا تتسع زاوية كهذه لذكر اسمائهم.
وتحية ختامية لمعالي الدكتور محمد أبوبكر المفلحي -وزير الثقافة، الذي لم يشأ -بحكم موقعه- أن يصادر أحقية أي منهم في حرية التعبير عما يعتمل في عميق دواخلنا.. والى حديث آخر.

.. فلهم النصر

غيلان العماري

■ استطاعت المقاومة الفلسطينية بشتى فصائلها المجاهدة أن تصنع للأمة مجداً استثنائياً من النضال والصمود سطرت من خلاله نحو موائد عجزنا المتخمة بكثير من أطباق الغش والخنوع الفاسدة، رقائق شهية من حلوى النصر والظفر المبين وهاهي اليوم تخوض - مدججة بعدالة قضيتها - ملحمة من البطولة والفداء ضد أعتى قوة في الشرق الاوسط آلة الارهاب الصهيوني بكيانها «اللقيط» الذي يمرغ - بصلف - وجه العدالة الانسانية على مرأى ومسمع العالم أجمع منذ أن تم غرسه في خاصرة الأرض العربية عام ١٩٤٨م بمرغها في وحل المجازر الدموية البشعة وما غزة المنكوبة اليوم عن هذا العالم الأخرس ببعيد!! الأقصى في الأمر أن يتقمص الجلاد روح الضحية وأن يوصف المقاوم الذي يذب عن أرضه وعرضه بالارهابي المتطرف وأن تفتل الدسائس والمؤامرات الدنيئة لإسقاطه عنوة حتى لو أتى ذلك على حساب أن يسحق شعب باسره فلا ضير طالما وكل ذلك يخدم أمن هذا الكيان الموبوء بالخساسة والذلة والمسكنة.
اليوم وقد دخل العدوان غزة اسبوعه الرابع وهي بما هي عليه من إباء وصمود يأبى السقوط تحت وطأة المحرقة «الهولوكستية» القذرة التي يرتكبها العدو الصهيوني الغاصب في ظل تواطؤ عالمي مريب والتي أزهقت أرواح كثير من الاطفال والشيوخ والنساء وامتدت بعد ذلك لتطال بهمجيتها مستودعات الغذاء والدواء ودور العبادة والتعليم حتى قبور الموتى لم تسلم الأذى فلا تستغربوا أنها ثقافة الانحطاط الأخلاقي التي يحاول عتاولة الإجرام العالمي الحديث نشرها بين الأمم المغلوبة على أمرها وتصوير ذلك بكل برود على أنه دفاع عن الذات ليس الا اليوم ليس بوسع العدو ومن في زمرته من المراهنين على المقاومة وتفتيت بنيتها سوى رفع راياتهم البيضاء أمام تلك الضربات الماحقة التي كبدتهم إياها المقاومة رغم تلك المجازر الوحشية التي طالت كل شيء في هذا القطاع الجريح سوى «حاجة» اسمها الصمود، أن لنا اليوم أن نعيش هذا التحول العظيم بكل فخر واعتزاز، وأن نستلهم من نبض هذه المقاومة أية الاستخلاف والتمكين بعد أن زرعت الدروب شموخاً وخمائل أمل تورق في كل الصدور، لا ينبغي الالتفات الى تلك المثبطات التي يكثر الثرثارون من أشباه الساسة وغيرهم الحديث عنها، فطريق المقاومة على طول التاريخ وعرضه طريق مملوء بالتضحيات الجسام ويخطئ تماماً من يظن أن التفاوت بين إمكانيات المقاومة وإمكانيات المحتل او الغاصب عامل ضعف يرجح كفة هذا الاخير ويصنع له النصر فهذا هو الهراء بعينه حيث جماع الأمر في ذلك أن «قوة الحق» هي الفيصل في الامر وليس» حق القوة» التي ستتلاشى صاغرة تحت ضربات نور المقاومة المبين.

رسالة الى ابناء يافع

صالح علي الحنشي

■ يافع الاصالة والتاريخ.. التي يستمد ابناؤها شموخهم من شموخ جبالها ويستمدون منها الشباب ايضاً.. أبناء يافع ظلوا دائماً يضحون ولم يأخذوا شيئاً.. تعد مناطق يافع من أكثر مناطق المحافظات الجنوبية التي دفعت خيرة ابنائها في مختلف مراحل النضال الوطني وكانت الاكثر ايضاً في دفع الثمن في مختلف المنعطفات السياسية خلال فترة ما قبل الوحدة.
لكنّها لم تأخذ شيئاً ومازالت مناطقها محرومة مثل ابنائها، بل ايثارهم وحبهم للوطن جعلهم دائماً لا يلتفتون لما كان يحاك ضدهم من مؤامرات طوال فترة حكم الاشتراكي.
تقسيم مناطق يافع بين محافظتي لحج وأبين إبان الحكم الشمولي للشطر الجنوبي قبل الوحدة كانت جزءاً من تلك المؤامرة لتشتيت ابنائها ومناطقها بهدف اضعافهم.. في يونيو ١٩٧٨م كان ابناء يافع هم من رجح كفة النصر للطرف المنتصر في العام ١٩٧٨م.. وكان معظم الضحايا حينها من ابناء يافع، لكنهم لم يحصلوا على المواقع التي كانو يستحقونها في السلطة.
وحين بدأ بعض دعاة الفتنة في اشعال الحرائق.. كان موقف ابناء يافع في منتهى الحكمة.. حين كانت مناطقهم آمنة مستقرة وحافظوا على السكينة العامة فيها وبدأت الدولة تلتفت لهذه المنطقة العزيزة على الوطن.
غير أن بعض الخبثاء من اعداء ابناء يافع والوطن والذين سفكوا دماء خيرة أبنائها في يناير ١٩٨٦م ولأنهم يعرفون أنهم لا يستطيعون الوصول لأبناء يافع ولأن دماءهم لم تجف من على أكف أولئك الخبثاء.. قاموا وأوكلوا المهمة لحسن باعوم..هم يعرفون الترابط بين ابناء يافع وابناء حضرموت ووصلات النسب فيما بينهم ولمعرفتهم بأخلاق وشيم أبناء يافع الاصيلة.
اهتدوا لأن يكون باعوم رسولهم الى يافع وأوكلوا المهمة التي رسموها في دمشق ووضعوا عليها اللمسات الأخيرة في حانات لندن.
المهمة تتلخص في الزج بأبناء يافع في الفوضى واعمال العنف والشغب ورفع الشعارات التشطيرية.. وذلك بهدف اظهار صورة مغلوطة عن ابناء يافع.. كي لا يعاد الاعتبار لأبنائها.. وتمثيلهم في الحكم بما يليق بمكانتهم ودورهم.. ولا أدري كيف انطلت هذه الخدعة على بعض ابناء يافع.
فهل سألوا انفسهم لماذا اختار باعوم يافع دون غيرها.. ولماذا لا يأتي الى المنطقة الوسطى في أبين.. أو الضالع.. أو عتق وهل لا يوجد في يافع من بين أبنائها من يستطيع قيادة قبائلها ومشائخها ومناضليها حتى يسعى باعوم ليلغي دورهم جميعاً.